

28

الرَّخَسَفُ بِالْجَيْشِ الَّذِي يَوْمَ الْبَيْتِ



عَنْ حَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا سَمِعَتْ  
النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «لَيْؤَمِّنَنَّ (١)  
هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ (٢)  
مِنَ الْأَرْضِ ، يُخَسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ ، وَيُنَادِي أَوْلَهُمْ  
آخِرَهُمْ ، ثُمَّ يُخَسَفُ بِهِمْ ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي  
يُخَبَّرُ عَنْهُمْ » (٣) .

(١) لَيْؤَمِّنَنَّ أَي : لَيَقْصِدَنَّ ، وَبَابُهُ رَدَّ .

(٢) قَالَ التَّوَوِّيُّ فِي «شَرْحِ مُسْلِمٍ» (٥ / ١٨) :

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ » وَفِي رَوَايَةٍ :  
« بَيْدَاءَ الْمَدِينَةِ » قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْبَيْدَاءُ كُلُّ أَرْضٍ مَلْسَاءٍ لَا شَيْءَ بِهَا ، وَبَيْدَاءُ  
الْمَدِينَةِ الشَّرْفُ الَّذِي قُدَّامَ ذِي الْحَلِيفَةِ أَي إِلَى جِهَةِ مَكَّةَ . ا . هـ .

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٨٨٣) .